

حملة أبي عبيد الثقفي إلى العراق | قصة الخلافة الراشدة [23]

راغب السرجاني

بسم الله الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. مع الحلقة الثانية والثلاثين من قصة الخلافة الراشدة. في الحلقة الماضية تحدثنا عن ولاية ابي عبيد بن مسعود الثقافية رضي الله عنه على المدد الذي سيذهب الى العراق لجهاد فارس وان هذا هذه الولاية -

00:00:00

ولاية المدد الى ولاية الجيش كله. ان سيدنا آآ عمر ولى آآ ابا عبيد ابن مسعود الثقفي على جيش العراق بكامله جيش العراق حوالي عشر تلاف مقاتل بما فيهم المدد الذي ذهب من المدينة. وتحت امرة ابي عبيد ابن مسعود الثقافي - 00:00:20

ترى المثنى ابن حارثة رضي الله عنه وهو اول من بدأ الجهاد ضد فارس كما بينا في الحلقات الماضية والمثنى ابن حارثة تقبل الامر شيء من من البساطة ما كانش عنده اي نوع من الاعتراض يعني كان عنده جنديّة ظاهرة - 00:00:40

تجرد لله عز وجل واضح. فذهب تحت امرة ابي عبيد ابن مسعود الثقافي مع ان هو يفوقه من ناحية الكفاءة ومن ناحية الامكانيات والقدرات فتوى تاريخ في اه ارض العراق. احنا كل ده بنتكلم على جناح واحد فقط من اجنحة الجيش الاسلامي والجناح الشرقي -

00:00:58

اللي بيحارب في العراق وطبعا احنا عندنا خلفية ان الحروب شغالة في نفس الوقت في ارض الشام مع الجيش الشامي لكن دية هنتكلم عنها ان شاء الله في تفصيلات اه كثيرة في حلقات قادمة باذن الله رب العالمين. قلنا برضه في الحلقة الماضية ان سيدنا عمر رضي الله عنه استعان بمن ارتد سابقا وعاد الى الاسلام - 00:01:18

وده وفر لنا عدد كبير جدا من الرجال الذين كانوا ممنوعين من القتال في ايام سيدنا ابو بكر الصديق لكن في عهد عمر سمح بذلك وطبعا ده كان بعد ان توثق آآ عمر وتوثقت الدولة من آآ ان هؤلاء لن يعتدوا مرة - 00:01:38

ثانيا بعد ان ثبتوا على الاسلام حوالي سنة او سنة ونصف بعد حروب الردة. طيب آآ عمر بعث ابا عبيد ابن مسعود الثقافي ووصاه وصية مهمة جدا عشان هو يعرف ان هو امكانياته او خبراته او كفاءاته ليست آآ على - 00:01:58

مستوى كثير من الصحابة الكبار الذين صحبوه في الجيش اوصاه ان يستمع الى رأيهم. اوصاه ان يقدم الشورى. طبعا الشورى هذه ليست خاصة بابي عبيد ابن مسعود الثقافي كان سيدنا عمر يوصي بها جميع قوات جيشه كان سيدنا ابو بكر كذلك وكان الرسول عليه الصلاة والسلام نفسه يستشير - 00:02:18

اه اصحابه في كثير من القضايا. طالما ان الامر فيه اه اه يعني اراء شرعية مختلفة. او ان الامر اه سياسي او اقتصادي او اجتماعي خاص عام يعني ما ما فيهمش نوع من تحديد الزامي في الشريعة بفعل معين - 00:02:38

فكان على طول الصحابة بياخدوا بمقابلة الشورى. لكن سيدنا عمر اكد على موضوع الشورى تحديدا لابي عبيد ابن مسعود وحدد لي بعض الاسماء يعني حدد له ابن قيس سعد ابن عبيد قدامى الصحابة قدامى المهاجرين الذين خرجوا معه في القتال - 00:02:58

آآ قال له قال له لما يعني يحزبك امر آآ تعود الى رأي هؤلاء وتستشير هؤلاء. النصيحة دي طبعا يعني احنا بنقولها دلوقتي هيكون لها مردود في اه الفتوح الفارسية بعد كده. خرجت حملة ابي عبيد ابن مسعود الثقفي خرج بالالف اللي معه - 00:03:18

المثنى بن حارثة سبقه الى آآ العراق وسحب الجيش بتاعه شوية الى الجنوب لان هو كان خايف ان على بال المدد الالف اه رجل من المدينة يكون الفرس تعدوا على الجيش الاسلامي فسحب الجيش اه نسبيا الى الجنوب عشان يستقبل - 00:03:38

يا عبيد الجيش بكامل طاقته عشر تلاف. وطبعا سيدنا عمر سيوالي ارسال المدد بعد ذلك كما سنعرف الاوضاع في فارس كانت

مضطربة منذ ان غادر خالد بن الوليد رضي الله عنه ارض العراق الى الشام. الاوضاع اوضاع الحكم - [00:03:58](#)
وان كانت مضطربة. اوضاع الدولة كان فيه كثير من الانقلابات. وبعض الوفيات وفيه صراعات على الحكم. وده اعطى فرصة لجيش المسلمين انه يبقى امنا على قلته. يعني عدد الجيش المسلم زي ما قلنا قليل تسعتلاف مع مثنى ابن حارثة قبل ما يجي له المدد -

[00:04:18](#)

فتسع تلاف في ارض العراق وارض فارس طبعا عدد بسيط جدا نقطة في بحر. كان متوقع ان يحصل نوع من التعدي على هذا الجيش او اخراج الجيش بالكلية من العراق لكن لم يحدث لم يحدث لماذا؟ لان كان في اضطرابات كبيرة في كرسي الحكم الخاص -

[00:04:38](#)

فارس وهذا ادى الى شيع من الامان للجيش المسلم وهذا ترتيب رب العالمين سبحانه وتعالى. لكن في الوقت اللي رجع فيه مثنى ابن حارسة الى المدينة المنورة عشان يستغيث بابي بكر الصديق وقصة المدد والاستنفار في هذه اللحظات في هذا الوقت كانت الامور -

[00:04:58](#)

قد استقرت نسبيا في ارض فارس. واستقر الناس على ولاية بوران. بوران ديت امرأة. امرأة بنت كسرى. هذه الولاية الثانية قبل كده اتولت ايام الرسول عليه الصلاة والسلام لما الرسول عليه الصلاة والسلام قال ما افلح قوم ولوا امرهم امرأة. كان على بوران ديت -

[00:05:18](#)

هذه كانت امرأة يعني حازمة يعني فيها شيع من حسن الادارة. فاستطاعت وطبعا الوضع اصلا في في العراق وفارس كان مضطرب للغاية والناس شافت ان ان استمرار الازمة واستمرار الصراع والخلاف على الحكم سيؤدي الى انهيار الدولة - [00:05:38](#)

تحت اقدام المسلمين. فلذلك لما تولت بوران استطاعت ان هي تجمع الفرس على قلب رجل رجل واحد في ذلك الوقت واختارت

للقيادة احد اشهر قادة الفرس في التاريخ كله. واحد اسمه رستم - [00:05:58](#)

اه فالرخ زاد. فالرخ زاد هذا وعيلته مشهورين في فارس ولهم يعني حتى في الاساطير فرزية يعني كثيرا ما يروى آآ هذا الاسم او هذه العائلة. فرستم مسك قيادة الجيش الفارسي كله - [00:06:18](#)

يعني بقى القائد الاعلى ولان هي امرأة ما لهاش يعني دراية كبيرة بامور السياسة والتعاملات مع قادة الجيوش فسلمته قريبا قيادة الدولة. فصار القائد العسكري هو قائد الدولة كلها اللي هو رستم. وبدأ ينضم البلد بصورة آآ تناسب - [00:06:38](#)

آآ اقتحام هذه الامبراطورية بجيوش المسلمين هي صورة عسكرية. سير او وجه كل امكانيات الدولة لفكرة اخراج من الاراضي

الفارسية واختار لحرب المسلمين قائدين من القواد الكبار واحد اسمه نارسي وواحد اسمه - [00:06:58](#)

ودوت من اكبر القواد الفارسيين في ذلك الوقت اختارهم علشان يواجهوا جيش المثنى ابن حارسة وجيش ابي عبيد بعد كده وراستم رسم اتجاهين للجيوش. يعني الجيشين عمل جيش لنارسي وجيش لجابان وخلي كل جيش يتجه من الاتجاه علشان - [00:07:18](#)

يطوقوا الجيش المسلم جيش نرسي توجه لمدينة اسمها كاسكر مدينة كاسكر ديت ما بين الفرات ودجلة. لو تنظر الى العراق هتلاقي في نهرين كبار جدا جدا في اه العراق مشهورين طبعا نهر دجلة في الشرق نهر الفرات في الغرب الارض اللي - [00:07:38](#)

بيسموه ارض الجزيرة. الجزيرة اللي هي ما بين النهرين دولت. فالارض ديت كان فيها مدينة اسمها آآ كاسكر والمدينة ديت وجه اليها جيش آآ نارسي. اما جيش جبان او جبان فتوجه الى مدينة النمارك. ومدينة النمارك هذه - [00:07:58](#)

في غرب الفرات. يعني عبر الفرات وبدأ ان هو ينزل في اتجاه الجنوب لمدينة النمارك ليواجه الجيش المسلم. وكان عنده الرغبة او الهدف ان هو يلتف حول الجيش المسلم من جنوبه وبذلك يطوق الجيش المسلم. آآ المثنى - [00:08:18](#)

انسحب اكر لمنطقة اسمها خفان في انتظار قدوم ابي عبيد بن مسعود الثقفي. في ثلاثة شعبان سنة ثلاثا وصل ابو عبيد بن مسعود الثقفي بالجيش بتاعه. والتحق بجيش المسند خفان. صار الجيش بتاعنا عشر تلاف. وفي تمانية - [00:08:38](#)

شعبان يعني بعد قدوم ابي عبيد بن مسعود الثقافي خمس تيام بالزبط من قدوم جيش ابي عبيد ابن مسعود الثقافي آآ التقى مع جيش جيبان في النمارك ودار قتال شديد للغاية. دي كانت اول معركة من معارك ابي عبيد للموساد الثقافي في ارض العراق -

كانت في مدينة النمارك موقعة النمارك موقعها اه مشهورة في التاريخ الاسلامي وانتهت الموقعة بانتصار الزرع للمسلمين. يعني كانت البداية الحمد لله الناجحة عشر تلاف آآ مقاتل مسلم جيش الفرس المصادر لم تحدد عدده - [00:09:18](#)

لكنه كان بالتأكيد اكبر من الجيش المسلم ده جهد الدولة الفارسية بعد يعني كفاح مع مسلمين وجهاز هذا الجيش رستم وكان اهتمت به الاوضاع كانت مستقرة الى حد كبير ومع ذلك الجيش الفارسي هزم. بل حصل حاجة غريبة جدا في الجيش في المعركة ديت ونحب - [00:09:38](#)

عليها لاهميتها في فهم طبيعة الجيش المسلم في هذه الفترة آآ اللي حصل ان جافان نفسه قائد الجيش الفارسي اللي هو احد اعلام الدولة الفارسية اسر في موقعة النمارك. اسره رجل من المسلمين. الرجل ده كان اسمه مطر ابن فضة. التيمية - [00:09:58](#)

مطر ابن فضة لما اسر جبان ما كانش يعرف ان هو قائد الفرس. ما كانش يعرف ان هو احد اه يعني اعلام الدولة الفارسية حتى ان هم كانوا بيسموه الملك. يعني هو جبان بيسموه الملك. مع ان هو ما هواش ملك الدولة الفارسية ولم يعني ليس له ملك في دولة فرنسية - [00:10:24](#)

من كتر اتساع آآ يعني سلطته وقوته وشهرته بين الفرس كانوا بيسموه الملك فالرجل لم يكن معروفًا لمطر ابن فضة وحصل بينهم حوار اغرى فيه الرجل آآ طب النفس ان يفديه بالمال يعطيه الامان على ان يدلّه على مال فداء له. ومطر ابن فضة امنه دون ان يعرفه - [00:10:44](#)

طبعا المفروض ما كانش يأمنه الا اما يرجع لقيادة المسلمين. يرجع ابو عبيد ابن ويسأله يا ترى ممكن الامن هذا ولا لا امنه يعني قضية قضية عسكرية واحنا في ارض المعركة وفي حرب دولة كبيرة زي دولة فارس يعني الموضوع - [00:11:13](#)

مش موضوع جانبي او هامشي فكانت غلطة من مطر ابن فضة التيمي ان هو قبل ان يؤمن حياة هذا الرجل جبان في مقابل ان يعطيه يعني مبلغ آآ من المال وآآ وخلاص - [00:11:33](#)

ده الطرح اللي موجود في الاسارة في اخر الموقعة معه اسير فقال لابو عبيدة انه الاسار الثقافيين لا ده العسير ده انا امنته وخلاص هو وسيعطيني قدر من المال في مقابل هذا التأمين. ابو ابو عبيد المسعود الثقفي ما كانش عنده اعتراض على عملية التأمين هذه لو لم - [00:11:53](#)

لا ان رجل من المسلمين كان يعرف جبان. رجل من بني شيبان من اهل المنطقة. عارف جبان وشهر جبان. فقال يا ايها الامير المخاطب ابو عبيد ان هذا هو الملك. هذا هو جبان. فطبعا اتفاجأ المسلمين ان ده نهضة ده زعيم - [00:12:13](#)

الجيش كله وقائد كبير جدا وضاربه او قتله يعني يحدث هزة في الجيش الفارسي طلبوا من ابي عبيد ان يقتل جبان وان يلغي هذا التأمين الذي قام به مطر ابن فضة - [00:12:33](#)

لكن شوف ابو عبيدة قال ايه ابو عبيد ابن مسعود الثقافي طبعا قيمة كبيرة هو رجل يعني آآ ان كنا قد تحدثنا عن قلة كفاءته نسبيا في موضوع القتال او عدم - [00:12:52](#)

على الاقل في هذا الجانب الا ان في جانب الاخلاق الاسلامية وفهم الشريعة الاسلامية وفهم طبيعة الدين الاسلامي هو كان رجل في غاية التميز. قال ايه؟ قال اني اخاف الله ان اقتله. وقد امنه رجل مسلم - [00:13:05](#)

ما احنا ادينا له الامان سواء ادينا له الامان بالغلط ولا بالصواب باستئذان ولا من غير استئذان هو اعطي الامان هو فيه حوار بينه وبين رجل مسلم حتى الرجل المسلم ده - [00:13:25](#)

اللواء مطر ابن فضة ليس احد القادة في المسلمين. ده جندي من الجنود العادية. يعني احنا ما نعرفش مين مطر ابن فضل التيمية هذا ما هوش مشهور. ولم يتولى قيادة السرية ولا - [00:13:35](#)

جيش فيه كل الفتوح الاسلامية فيقول ده في رجل مسلم ايا كان هذا الرجل المسلم اعطاه الامان. قال وقد امنه رجل مسلم والمسلمون في التواد والتناصر كالجسد. خلاص اللي قاله واحد بيسري على الجميع. ما لازم بعض - [00:13:45](#)

اعضاهم فقد لزمهم كلهم. خلاص يعني شف قد ايه البعد الاخلاقي اللي موجود عنده؟ فقالوا له انه الملك الناس مش عندها القناعة. ازاى انا اسيب واحد زي ده؟ شخصية كده امشيه كده عادي كده ناخذ منه الف ولا الفين درهم ونمشيه على كده - [00:14:05](#) ده ده شخصية ممكن تغير مسار المعركة مسار الحروب مسار الفتوح كلها قالوا انه الملك. قال وان كان. وان كان لا اغدر. وقفل المناقشة. قال وان كان لا اغدر. فتركه - [00:14:25](#)

احنا في الواقع لا نرى مسل هذا في كل حروب العالم. المعاني ديت والافكار ديت وطريقة الرؤية احداث ما بنلقياهاش الا في الجيش المسلم. يعني هذا الموقف الذي ذكرناه له امثلة كثيرة في الفتوح الاسلامية سواء في فارس او في الشام او في مصر - [00:14:45](#) او في غيرها موضوع ان ان التامين رجل او الاتفاق على امر او المعاهدة على شىء. هذه ليس فيها غدر. انتهينا خلاص اتفقنا حتى لو كان اللي اتفق ده رجل بسيط من رجال الجيش الاسلامي ما هواش قائد كبير وما هواش امير المؤمنين ما هواش كذا ومع ذلك يعني ادعى - [00:15:05](#)

فالمسلمون في التواد والتناصر كالجسد كما قال اه اه ابو عبيد بن مسعود الثقفي رضي الله عنه. طبعا دي يعني آآ حاجة من الحاجات المميزة. وبتدينا برضو يعني اشارة بتتحقق في ايه - [00:15:25](#)

يحقق فيها النجاح. لان المسلمين ما شاء الله كانوا بيحققوا مسل هذه المعاني. فكان ربنا سبحانه وتعالى معهم وكان بينصرهم وكان كل ذلك نصر للدين الدين الاسلامي نفسه تعريف للعالم بالشريعة الاسلامية. لما تجيش زي ده يدخل بهذا الفكر ويحصل موقف زي ده. لابد ان هذا الموقف قد - [00:15:45](#)

قاله الاف الفرس مئات الالاف من الفرس قل ملايين الفرس الشعب كله اكد عرفوا لان جبان هذا ليس شخصية عادية لما يتمسك شخصية زي الجبان سم يعتق ويطلق يصير حرا ويعود مرة ثانية الى المدائن ليجهز من جديد لحرب المسلمين - [00:16:05](#) اكد الناس كلها عرفت هذه المعلومة. طب ليه المسلمين اطلقوه؟ اطلقوه لان عطوه عهد. مين الذي اعطاه عهد؟ الجندي بسيط من جنود هذا كلام مؤثر جدا ده كلام مؤثر جدا مؤثر ايجابيا لصالح الدولة المسلمة ولصالح الفتوح الاسلامية ومؤسر سلبيا على الفرس - [00:16:25](#)

عندما يشاهدون ان جندي بسيط في الجيش الاسلامي له هذه القيمة. وان قائد المسلمين ينظر اليه بهذا الاحترام وهذا التبجيل وهذا التقدير لكلمة خرجت من من لسانه. هو ملتزم بها. وان كان هو قائد المسلمين وهذا الجندي جندي بسيط. هيلتزم - [00:16:45](#) بما قاله هذا الجندي البسيط على خلاف الجيوش الفارسية او الرومية التي لم تعتبر ابدا بجنودها. شفا قبل كده في المعارك ازاى بيربطوا العشرة في سلسلة واحدة والثلاثين في سلسلة يربطوهم في سلسلة عشان ما يهربوش من ارض القتال. لا قيمة له لا وزن لهم. لكن طبعا الوضع في - [00:17:05](#)

الجيش الاسلامي او في الدولة الاسلامية كان مختلف تماما عن هذه الامور. طيب بعد الموقعة ديت باربع تيام احنا بنتكلم على تمانية شعبان حصلت موقعة النمارك وانتصر فيها انتصارا كبيرا بعدها باربع تيام في اتناشر شعبان انتصر المسلمون على نانسي اتقاء - [00:17:25](#)

الآخر. يعني احنا انتصرنا على جبان في موقعة النمارك انتصرنا على نار سي في موقعة السقاطية. موقعة السقاطية هذه جنوب كاسكر. المدينة اللي ان توجه اليها في بداية الحروب. يعني يعني في شرق الفرات يعني عبر الجيش المسلم الى - [00:17:45](#) قطع الى ارض الجزيرة اللي بين دجلة والفرات وانتصر على آآ جيش آآ نانسي وفر نارسي آآ الى المدائن. هو ايضا ابو عبيد عدة يعني سرايا مطاردة فلول الفرس ورجع رستم يعني آآ من شدة الاضطراب - [00:18:05](#)

جيشين اتغلبوا جهز جيش تالت كبير بقيادة الجالينوس والجالينوس هذا ايضا من اشهر القادة الفرس وهنسمع اسم وبعد كده الجيش بتاع الجالينوس التقى مع الجيش المسلم في آآ باكو السياسة وباكو السياسة برضو ديت يعني آآ - [00:18:25](#) الموقعة بعد تلت ايام فقط او بعد اه خمس ايام من الموقعة الاخيرة يوم سبعتاشر شعبان. يعني احنا بنتكلم على تمانية شعبان اتناشر سبعتاشر شعبان تلت مواقع متتالية تسع تيام وبرضو في الموقعة الثالثة انتصر المسلمون في موقعة باكو سياح. طبعا - [00:18:45](#)

احنا كده بنقول والله ما شاء الله يعني هو الراجل يعني الف واحد من المدد زادوا على التسع تلاف جنيه عشر تلاف يعني الزيادة ما هياش كبيرة جدا ومع ذلك تحققت عدة انتصارات - [00:19:05](#)

كانت بداية اه طيبة ومبشرة لكن اه للأسف الموضوع لم يستمر على هذه الصورة وجاء موقعة بعد ذلك ضيعت كل هذه المكاسب هي موقعة الجسر اللي هي آآ هنتحدث عليها دلوقتي - [00:19:15](#)

اه رستم دهش من الهزائم الثلاثة. يعني ثلاث هزائم في تسع تيام. من عشر تلاف واحد والجيش الفارسية اكبر بتقاتل في ارضها دهش من هذا الامر فقرر ارسال جيش كبير مزود بامكانيات اكبر للانتصار على الجيش - [00:19:34](#)

مسلم عمل جيش آآ ضخم تجاوز عدده سبعين الف مقاتل. جيش المسلم عشر تلاف بس عمل جيش من سبعين الف مقاتل وحط عليه بهمن جذويه برضه من القوات الكبار جدا. وكان بهمن جيزوي معروف عند العرب - [00:19:54](#)

كانوا عارفين من تاريخه وعلاقاته مع علاقات الفرس مع العرب اسم هذا الرجل. له خبرة بقتال العرب قاتل قبل كده ضد خالد ابن الوليد اتغلب قبل كده لكن عنده خلفية بقتال العرب. آآ امد الجيش بعدة افيال - [00:20:12](#)

طبعاً الافال كانت سلاح مدرعات خطير للغاية وقلنا قبل كده ان خطورة الافال مش بس في حجمها وقوة قتالها وحمايتها لمن يحمل لمن تحمله من الجنود لكن كانت مشكلة الافال الاكبر ان هي بتنفّر الخيول. تنفر الخيول المسلمة - [00:20:32](#)

الخير لما بيشوف الفيل قدامه ممكن يهرب من ارض القتال ما يقدرش يواجه هذا الحيوان الضخم ما هواش اليه بالنسبة له مش متعود على القتال امام افيال. فدي كانت يعني عدة افيال في هذا الجيش. واعطاهم راية الدرافش كارببان. راية الدراس -

[00:20:52](#)

مش كارببان هذه راية مقدسة عند الفرس كانت لا تخرج الا مع كسرى. فقط لزا حرب خرج فيها كسرى تخرج الراية فاعطاها لهذا الجيش. شف قد ايه مدى قناعة رستم بهذه الموقعة القادمة اللي هي آآ موقعة - [00:21:12](#)

اه عرفت في التاريخ باسم الجسر. الجيش الفارسي اتى الى مكان اه يعرف مروحة على ضفاف الفرات وطلبوا من ابي عبيد السقافي اللي هو كان موجود غرب الفرات. يعني كان يبفصل الجيش الاسلامي عن الجيش الفارسي - [00:21:32](#)

نهر الفرات فطلبوا من آآ ابي عبيد الموساد السقافي انه اما ان يعبر اليهم واما ان يخلي بينهم وبين العبور. يعني نتفق اتفق احنا عايزين الجيشين يلتقوا ويحاربوا مع بعض وبيننا نهر. يا اما تعبر الينا - [00:21:52](#)

نقاتل في شرق الفرات واما انك انت تترك الجسور دون يعني تعدي عليها الى ان يعبر الجيش الفارسي كله الى الناحية الاخرى الى غرب الفرات ويتم القتال. ويكون بيننا تعهد على هذا الامر. فابو ابو عبيد ابن مسعود الثقافي - [00:22:12](#)

العبور قال اعبر بل اعبر اليكم. فهنا الصحابة اجتمعوا عليه السليط ابن قيس تهديدا وعدد من الصحابة ومنهم لكن سليط ابن قيس هو الذي تولى يعني المشورة الاكبر في هذه المسألة. قال لا تعبر اليهم. لانك عبرت - [00:22:32](#)

اليهم تحصى هيكون في ضهرك الفرات. لو حصلت هزيمة مش هتتعرف مش هتتعرف تجري بعد كده مش هتتعرف آآ تاخذ فرصة اخرى للقتال. مش هتتعرف تستقبل مدد هيبقى انت مقطوع في ضهرك الفرات. فقال جنت يا سليط. فخد الموضوع - [00:22:52](#)

بنوع من الحماية الاسلامية ان انا لابد ان اكون مقدما لا اتصف بالجبن ان قلت لهم انتم اعبروا وانا مش هعبر اعتبرون ذلك علامة من جبن المسلمين وانا لا اقبل بهذا الموضوع. لآ أنت جنت ساعبر اليهم. قال لا تعبر. هذا العبور - [00:23:12](#)

في خطأ عسكري يعني احنا مش مسألة جبن ولا شجاعة مسألة ان انت بتاخذ مكان عسكري خاطئ لا يعطيك حرية المناورة ولا اعطيك حالات الرجوع اذا حصلت مشكلة والجيش اللي قدامنا سبعين الف واحنا عشر تلاف فجادله طويلا حتى دار بينهما يعني يعني

- [00:23:32](#)

مشادة يعني حتى واصل الامر الى زي ما قلنا اتهم ابي عبيد لصليط ابن قيس بالجبن وسليط قال له والله ما جنت ولكن سترى هتشوف انت آثار هذا العمل. في نظير طبعاً هذا يعني احنا ارض معركة وده قائد عسكري. قلنا المشورة مرة واثنين - [00:23:52](#)

اتنين وثلاثة واربعة في الاخر بيمشي رأي القائد العسكري في هذه القضية في هذه القضية. فمشي رأي ابو عبيد المسعود السقافي

وعبر الجيش المسلم نهر الفرات ولما عبر حتى العبور بتاعه ده خلاه يعبر في مكان ضيق يعني مكان محصور الجيش الفارسي خلى -

[00:24:12](#)

الجيش المسلم يعبر النهر الى مكان محصور حتى المكان اللي اللي دخل اليه في شرق الفرات ما كانش مكان فيه حرية المناورة مكان ضيق فسار في ظهر الجيش المسلم الفرات وحتى على آآ شماله في مستنقعاته في آآ فروع من النهر تخلي حركة الجيش -

[00:24:32](#)

غير مرنة وغير مريحة. صار الموضوع في ازمة اه اه كبيرة. عبر الجيش المسلم وبدأت المعركة. معركة جدا لكن للأسف الشديد سبعين الف ضاغلين الجيش المسلم في مكان ضيق للغاية. ده كان عكس تماما سياسة خالد ابن الوليد رضي الله عنه في -

[00:24:52](#)

حروب دايمًا كان يحاول يختار مكان هو هو الذي يحصر فيه الجيش المعادي في مكان ضيق لان الجيش المعادي كان يبقى اعداد كبيرة جدا كان صعب ان خالد يقاتلها في مكان مفتوح فكان دايمًا يختار مكان زي ده. بس بيكون هو مكان الفرس بدل ما المسلمين هم المحصولين دلوقتي - [00:25:12](#)

فده طبعا بيورينا الرؤية العسكرية يعني الرؤية العسكرية ما كانتش في شجاعة في اخلاقيات عالية في فهم للقواعد كثيرة قواعد الدين لكن الكفاءة العسكرية والقيادة العسكرية والرؤية العسكرية ده اشيء مهمة جدا جدا في القائد ما كنتش متوفرة بشكل كبير في ابي عبيد ابن مسعود - [00:25:32](#)

الثقافي رضي الله عنه مع كامل التوقير لدينه ولاخلاقه رضي الله عنه. دار قتال صعب جدا موقعها شاري سكن للافيال دور فعال فيها والافيال يعني هاجمت على الجيش المسلم بشكل شنيع والخيول المسلمة ما كنتش لاقية مكان ترجع فيه لان وراها النهر - [00:25:52](#) وابو عبيد ابن مسعود الثقافي بمنتهى الشجاعة انطلق على احد الافيال القائدة. الافيال بتتحرك بقيادة فيل. الفيل يبقى هو اللي موجه المسيرة كل الافيال بتتبعه انطلق عليه عشان يقتله. وسبحان الله استشهد ابو عبيد تحت اقدام هذا الفيل - [00:26:12](#) لان الفيل هو الذي قتل ابا عبيد بن مسعود الثقافي. طبعا كانت كارسة بالنسبة للجيش المسلم. لان قائد الجيش يعني نفسه استشهد وفي موقعه اصلا المضغوطين فيها المسلمين. فكانت نقطة سلبية اضافت الى صعوبة الموقف. وبدأ - [00:26:31](#)

يشعروا بان الموقعة مش بتاعتهم. وان لازم يكون في اه خروج من هذه الازمة عن طريق الخروج من ارض قتال والعودة في ظروف اخرى فبدأوا يفكروا في العودة الى الجسر الذي عبروا من فوقه الى الفرات لينسحبوا الى الناحية الغربية. خلاص اعترفنا ان هذه هزيمة - [00:26:51](#)

شوف فرصة تانية يعني نتحرى فيها الى قتال نحاول اننا نعيد الكرة في زروف تكون افضل في ايام تكون افضل من هذه الايام. فرجعوا للجسر وهما راجعين للجسر سبحان الله واحد من المسلمين آآ يعني لم يسعد بهذه العودة - [00:27:14](#)

الن دا نوع من الفرار واحد اسمه عبدالله بن مرفد السقفي من المدد اللي جه مع من المدينة المنورة عبدالله ابن مرصد السقافي لقي المسلمين بينسحبوا ويعدوا الجسر فاراد ان يرغمهم على الجهاد وعلى القتال فذهب الى الجسر وقطعه. قطع الجسر - [00:27:34](#) طبعا دي جسور بتبقى من الحبال موجودة على النهر فلما قطع الجسر وقع ما عدش فيه امكانية لعبور الجيش المسلم بقى الموقف اسار كارسة بكل المقاييس فصار امام المصريين دلوقتي ما عندهم مش حل الا ان هم يكملوا القتال في مسل هذه الظروف الصعبة. ترى ماذا فعل الجيش المسلم - [00:27:54](#)

في هذه الازمة الكبيرة ترى ماذا فعل مثنى بن حارثة رضي الله عنه وارضاه في هذا الموقف المضطرب ماذا فعل صليط ابن قيس رضي الله عنه مقطوع الجيش الاسلامي محصور والعدد الفرزية هائلة هذا ما نعرفه بازن الله في الحلقة القادمة. اسأل الله عز وجل ان يتقبل منا ومنكم. جزاكم الله خيرا والسلام - [00:28:19](#)

[00:28:39](#) عليكم ورحمة الله وبركاته -